الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
– قسم العلوم الإنسانية–
السنة الجامعية: 2025 /2026

المستوى: السنة الأولى ماستر
التخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية
مادة: مصادر تاريخ المقاومة الجزائرية
أستاذ المادة: أ.د. صالح حيمر

التاريخ: 14 .01 .2026 التوقيت: 11– 12,30

اختبار السداسي الأول في مادة: مصادر تاريخ المقاومة الجزائرية خلال القرن 19

السؤال:

لقد تعددت وتنوعت مصادر البحث في تاريخ المقاومة الجزائرية خلال القرن التاسع عشر ، وهذا ما يفرض على الباحث توخي الحذر في التعامل مع هذه المصادر.

المطلوب:

انطلاقا من هذه العبارة واعتمادا على ما درست، اكتب مقالا تاريخيا تعالج فيه هذه المسألة.

ملاحظة: منهجية الإجابة 4 ن (مقدمة+ خاتمة).

بالتوفيق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
– قسم العلوم الإنسانية–

المستوى: السنة الأولى ماستر
التخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية
مادة: مصادر تاريخ المقاومة الجزائرية
أستاذ المادة: أ.د. صالح حيمر

الإجابة النموذجية

مقدمة: 2ن : لقد تعددت وتنوعت مصادر المقاومة الجزائرية خلال القرن التاسع عشر، غير أن تضارب الروايات بين المصادر الفرنسية والمصادر الجزائرية يضع الباحث أمام تحد صعب ، فما هي أبرز هذه المصادر، وكيف يمكن التعامل معها؟.

العرض:

1– أهم مصادر تاريخ المقاومة الجزائرية خلال القرن التاسع عشر: 8ن

أ– مصادر فرنسية: تشمل:

– وثائق الأرشيف الفرنسي:

– **منشورات حكومة الجزائر العامة G.G.A:** التي أنشئت سنة 1834 كسلطة استعماريّة مركزيّة، أنتجت آلاف الوثائق الإداريّة والعسكريّة المُصنّفة في **سلسلة** الأرشيف الوطنيّ لأقاليم ما وراء البحار، وتُعدّ مصدراً أساسيّاً لدراسة المقاومة الجزائريّة.

وثائق GGA تُشكّل **80%**من التوثيق الكمّيّ الدقيق للمقاومة، مُوفّرةً تسلسلاً زمنيّاً وجغرافيّاً لا غنى عنه، مُكمّلةً بالمصادر الجزائريّة للمنظور الوطنيّ.

– **منشورات وزارة الحربية بقصر فانسان :** يحتوي الأرشيف على **أكثر من 50,000 وثيقة** تُغطّي الفترة 1830– 1900، مُصنّفة حسب المناطق والقادة الفرنسيّين، وتُوفّر بيانات كمّيّة/زمنيّة/جغرافيّة ع>ديدة جدا عن مقاومة أحمد باي، الأمير عبد القادر، بوبغلة، والمقراني...موجودة في شكل تقارير ، مراسلات، مخططات...

– **كتابات الفرنسيين خلال 50 سنة الأولى من الاحتلال:** بيليسي، دلامار، هانوتو، كاريت، ديفولكس، باربروجر...

– **كتابات الفرنسيين بعد سنة 1880 :** ستيفان غزالS.Gzell صاحب كتاب التاريخ القديم لإفريقيا الشمالية ، وغوتي Gautier ،و مارسيي E.Mercier ، و إمريت M.Emerit، و لوتورنو Le Tourneau، وشارل أندري جوليان Ch.A.Julien، وغيرهم من الكتاب الفرنسيين، لكن غالبية هذه الكتابات تركز على المجالات التي تخدم المشروع الاستعماري بمختلف جوانبه.

– **مقالات المجلة الإفريقية:** هي دورية تاريخية انبثقت عن الجمعية التاريخية الجزائرية، ظهرت سنة 1856، واستمرت المجلة في الصدور إلى سنة 1962 .

– **الصحافة الاستعمارية:** المبشر، النجاح...

ب– الأرشيف الأوروبي: السويسري، البريطاني، الألماني...

ج- مصادر جزائرية:

- **الروايات الجزائرية :** مذكرات الحاج أحمد باي، "تحفة الزائر" لمحمد بن عبد القادر، وشهادات شفهية لشهود عيان من قبائل الزيبان، تُقدم منظوراً محلياً.
- **عرائض وشكاوى الأهالي.**
- **كتابات الجزائريين خلال فترة الاحتلال الفرنسي:** الميلي، الجيلالي، المدني...
- **كتابات الجزائريين بعد استرجاع الاستقلال :** سعد الله، بوعزيز، قداش، مياسي...
- **الصحافة الجزائرية:** الحق، الفاروق، ذو الفقار...

2- كيفية التعامل مع هذه المصادر: 8ن

- **المصادر الفرنسية :** على الرغم من أهميتها في كتابة تاريخ المقاومة الجزائرية ، إلا أنها تتضمن العديد من النقائص والعيوب ، منها:
- غالبا ما تحمل تحيزا استعماريا يقلل من شأن الجزائريين.
- تغييب الرواية الجزائرية مع التركيز على الإنجازات الفرنسية.
- إخفاء الدوافع الوطنية والسياقات الثقافية للمقاومين مثل الأمير عبد القادر وفاطمة نسومر...
- فقدان بعض الوثائق (إتلافها أو إخفاؤها) لإخفاء فشل الحملات الفرنسية...
- تجاهل البعد الديني للمقاومة الجزائرية.
- وصف المقاومين بالمتوحشين أو المتمردين ...
- تضخيم انتصارات فرنسا والتقليل من خسائرها.
- **المصادر الجزائرية:** لها أهمية كبيرة في دراسة تاريخ المقاومة الجزائرية ، رغم بعض النقائص مثل:
- **الاعتماد على الذاكرة الشفوية** غير الموثقة، مما يؤدي إلى تضخيم البطولات وتجاهل الخسائر الداخلية.
- **تفتقر للتواريخ الدقيقة :** مثل "تحفة الزائر" لمحمد بن الأمير عبد القادر، بسبب الظروف الحربية .
- التركيز على التفسير الديني للأحداث مما يضعف الدوافع السياسية والاجتماعية...
- تأثرها بالعاطفة مما يؤثر على درجة موضوعيتها.

وعليه عند تعاملنا مع هذه المصادر ، يجب توخي الحذر، واعتماد منهج نقدي، يقوم على **التحليل النقدي المشترك،** حيث نقوم بتحديد أغراض كل مصدر، فالمصادر الفرنسية تركز على الإنجازات العسكرية، بينما المصادر الجزائرية تبرز الجهاد الوطني، فمقارنة تقارير معارك مثل تلك الخاصة بالأمير عبد القادر تكشف التواريخ والأحداث الموافقة.

- مقارنة مضامين المصادر الفرنسية مع مضامين المصادر الجزائرية، تسمح لنا بالاقتراب من الحقيقة التاريخية، التي تبقى نسبية.

-استخدام المصادر الثانوية، مثل الكتابات الحديثة والدراسات الجامعية ، يساعد على فهم أكثر عمقا للحادثة التاريخية

خاتمة: 2ن: تنوع وتعدد مصادر المقاومة الجزائرية خلال القرن 19 يعد حالة صحية ،لأن الجمع بين الوثائق الفرنسية (تقارير عسكرية) والجزائرية (مذكرات وشهادات شفوية) يسمح بكشف التحيزات، مثل الدراسات الجامعية التي تجمع بين الروايتين لتأكيد الأحداث، وبالتالي فإن تنوع المصادر يثري التحليل بدلا من إفقاره، شريطة اتباع منهج بحث أكاديمي سليم.